متطلبات استخدام تكنولوجيا التعليم في الجامعات الليبية
دراسة ميدانية علي جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية

أ. حسين سالم سعيد
جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية

أ. عبد ربه يونس عبد النبي
جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية

المستخلص

تهدف هذه الدراسة الي معرفة متطلبات استخدام تكنولوجيا التعليم بالجامعات الليبية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية – البيضاء، لبيان اهمية تكنولوجيا التعليم وكيف يمكن ان تسهم مستقبلاً في تحديث وتطوير العملية التعليمية في الجامعات الليبية.

تم التطرق إلى هذا الموضوع عبر ترتيب منهجي متسلسل حيث تم التعرف على المتطلبات التعليمية التي تعد ضرورية لاستخدام تكنولوجيا التعليم ، واهم المهارات الضرورية لأعضاء هيئة التدريس لاستخدامها، واهم مستحدثات تكنولوجيا التعليم التي تعد ضرورية لمواجهة تحديات العملية التعليمية المستقبلية في جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية.

وهذه الدراسة من نوع البحوث الوصفية التي تعتمد علي المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام اداة استبانة من اجل الوصول الي نتائج علمية دقيقة تتعلق بأهداف الدراسة، واختار الباحثان عينة عشوائية طبقية نسبية بلغ عددها (125) من اعضاء هيئة التدريس من جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية . وتوصل الباحثان الي عدة نتائج من اهمها:

– أن أهم المتطلبات التعليمية التي تعد ضرورية لاستخدام تكنولوجيا التعليم بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس هي متطلبات خاصة بـ : (الادارة التعليمية، واعضاء هيئة التدريس، والمناهج الدراسية، وطرق التدريس، والبنية التحتية التعليمية، والطلبة).

– ان اهم المهارات التي تعد ضرورية لاستخدام تكنولوجيا التعليم بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس هي المهارات الخاصة بـ : (تخطيط وتصميم المقررات الدراسية، والتقويم الالكتروني، والوسائط المتعددة، والاتصال والتواصل، والتعليم عن بعد، الحاسب الالي).

– ان اهم مستحدثات تكنولوجيا التعليم هي على التوالي: (الحاسب الالي في التدريس، والشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت)، ومحركات البحث في الانترنت، والبريد الالكتروني في الاتصال بالطلبة، والسبورة الالكترونية، والكتاب الالكتروني، والتعليم المفتوح والالكتروني، ونقل الملفات عبر الانترنت، والوسائط المتعددة، ومؤتمرات الفيديو عن بعد، والقنوات الفضائية التعليمية، المحادثة الفورية).

مقدمة:

يتميز العصر الحاضر بتغيرات وتطورات علمية وتكنولوجية هائلة، بسبب تزايد حجم المعلومات المنتجة في كل مجالات المعرفة البشرية سنويا في العالم بمعدلات مطردة بما يفوق الإمكانيات البشرية

اللازمة لاستيعابها وتحليلها وفهمها والاستفادة منها. وأمام هذا الكم المتراكم من التغيرات السريعة ظهرت الحاجة الملحة الى استخدام نظم وأساليب متطورة للتعامل معها، سواء في الجانب الإقتنائي أو التحليلي او التخزيني او الاسترجاعي او الاستخدامي بالسرعة التي تتطلبها مختلف القضايا والمواقف البشرية (همشري وبوعزة،2000).

إن الحاجة إلى الاهتمام بالتكنولوجيا وتطوير أساليبها بما يخدم الإنسان وخاصة في مجال التربية في ظل التطور العلمي والتكنولوجي، تفرض على المهتمين بتطوير النظم التربوية البحث عن أساليب ونماذج تعليمية جديدة لمواجهة العديد من التحديات التي تواجه التربية على المستوى العالمي، وهذا أدى إلى استحداث أنماط جديدة في العملية التعليمية تعمل على تطوير التعليم الذي يسعى إلى تعزيز قدرات المتعلمين وصقل شخصياتهم وتزويدهم بالقدرات التكنولوجية القادرة على استيعاب التغيرات الحديثة، الأمر الذي مهد لظهور فرع معرفي جديد يعرف بتكنولوجيا التعليم، التي أصبحت مدخلا لتطوير التعليم وتجويده (الخلوف،2014).

ويلاحظ المتتبع لتطور مؤسسات التعليم في الوطن العربي بحسب ما ورد في المؤتمر الثالث عشر لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي المنعقد في أبوظبي 2011،" ان ما بذل من جهود لتطوير هذه المؤسسات تركزت في معظمها على الجوانب الكمية دون الجوانب الكيفية، لذا اتجهت الخطط الاستراتيجية للتعليم في معظم الدول العربية في الآونة الأخيرة إلى تحسين جودة التعليم، واكتشاف المؤشرات الكمية والنوعية، وتحديد نقاط القوة والضعف، ومن ثم تعزيز الجوانب الإيجابية ومعالجة الجوانب التي تحتاج إلى تحسين، كما جاءت الخطط التنفيذية شاملة للنظم والبرامج والمناهج والإدارة والتمويل وغيرها، وهادفة إلى رفع كفاءة هذا التعليم وتحسين فاعليته، بما يتفق ومتطلبات سوق العمل واحتياجات التنمية الشاملة " (سلامة،5:2011).

وتعد تكنولوجيا التعليم من فروع العلوم التربوية التي شهدت نمواً وتطوراً سريعاً في العصر الحالي. وربما ترجع بدايته الحقيقية إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية، إلا ان جذوره تمتد إلى بداية تعليم النشء حيث أستخدم الإنسان العديد من المواد التي لها القدرة على نقل التعلم ويظهر ذلك بوضوح في أثار الحضارات القديمة مثل الحضارة الفرعونية واليونانية والرومانية (الخلوف،2014).

ويساعد توظيف تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية على رفع مستوى التعليم ونوعيته، كما أنها تساعد على تقديم تعليم أفضل للمتعلمين على مختلف أعمارهم ومستوياتهم العقلية، وتوفر الجهد في التعليم، وتخفف العبء التدريسي عن كاهل المعلم، كما تؤكد الجاسر (2018) بأن دمج التكنولوجيا في التعليم يحقق العديد من الفوائد المتمثلة في تحويل المعلومات المجردة في محتوى المقرر إلى خبرة محسومة لدى المتعلم وإعطاءه الأهمية القصوى، وكذلك توفر الوقت والجهد، مما يدعم فرص

الحصول على تعليم متميز يتسم بالكفاءة والفاعلية ويحقق الانسجام والتفاعل بين الأهداف والأنشطة ووسائل التقويم.

وأشارت العبس (2013) إلى أن انتشار استخدام تكنولوجيا التعليم ييسر عملية التعليم في وقت مناسب وبكفاءة عالية، وتزيد من الدافعية للتعلم، وتزيد من احتفاظ المتعلمين بالمعلومات، وتثير اهتمامهم .ويرى النجار(2009) بأن تكنولوجيا التعليم ليست غاية في حد ذاتها بل تكمن أهميتها في مدى إلمام المستخدم بها، وامتلاكه المهارات المؤهلة لكيفية توظيفها في المواقف التعليمية بشكل فعال. وبهذا يلزم البحث والدراسة لصياغة مستقبلية جديدة تستهدف تحديد تكنولوجيا التعليم كنظام متطور، ولديه تكامل مع النظام التربوي.

– تكنولوجيا التعليم: المفهوم والتوظيف :

يعتبر القرن الحادي والعشرون ميلاداً لتطور تكنولوجيا التعليم نتيجة للتكنولوجيا المتقدمة، حتي إنها أصبحت من سمات هذا العصر، وأنعكس أثر ذلك على حياتنا الفكرية والثقافية، وتأثر بذلك أسلوبنا في الحياة، وتأثر التعليم بذلك تأثيراً كبيراً، فتكنولوجيا التعليم علم متجدد لا يقف عند حدود استخدام الأجهزة التعليمية وصيانتها، بل إنه يتأثر بالتطورات النظرية للمدارس والاتجاهات ذات العلاقة.

والمتتبع للتغيرات ومراحل التطور التي حديت علي مفهوم تكنولوجيا التعليم منذ العشرينيات وحتى الآن، يلحظ كيف تأثر من كونه مجرد وسائل تعليمية (الواح وسبورة) التي يكتب عليها بالطباشير، وبعدها المواد السمعية والبصرية، ثم جاءت الحاسبات الإلكترونية في القاعات الدراسية، ولما كان التعليم لا يحدث إلا بالتواصل والتفاعل بين أطراف العملية التعليمية، ظهر اهتمام كبير بعملية الاتصال التعليمي، إلى جانب منتجات تكنولوجية أخري متمثلة في المواد المتنوعة المطبوعة على الورق، وقد أخذت هذه المصادر مكانها واهتمامها من المهتمين بالتعليم، وجري عليها من التعديل والتطوير ما أوصلها الي ما هي عليه الآن بصورة موازية للتغيرات في النظريات التي تواجه المجال وتطبيقاته. (شمي وآخرون: 2008)، (السبيل: 2013)

وتحدد رابطة الاتصالات التربوية والتكنولوجية (AECT) ان الأصول والأسس النظرية لتكنولوجيا التعليم تقوم على حركة التعليم السمعي البصري، ونظريات الاتصال، ونظريات التعلم الإنساني، ومدخل النظم وتفريد التعليم. وقد أضاف استيته (2007) رسماً توضيحاً يجمع تلك المصادر التي أنبثق منها منهج أو علم تكنولوجيا التعليم، كما في الشكل رقم (1).

الشكل رقم (1)

الأصول والأسس النظرية لعلم تكنولوجيا التعليم

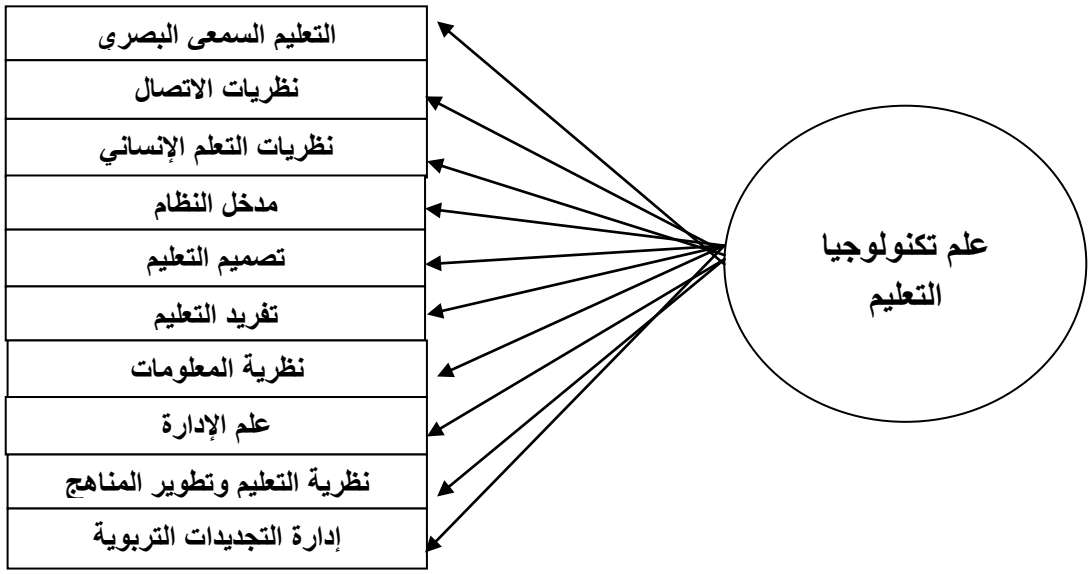

وتتعدد وتتنوع تعريفات تكنولوجيا التعليم بتعدد الدراسات والأبحاث، فعرفتها جمعية الاتصالات والتكنولوجيا التربوية الأمريكية AECT بأنها: " علم يبحث في النظرية والتطبيق في تصميم العمليات، والمصادر، وتطويرها؛ واستخدامها وإداراتها، وتقويمها من اجل التعليم " (شمي وآخرون، 2008: 17). كما وضعت منظمة اليونسكو تعريف شامل لها بأنها " عملية اتصال ناتجة عن تبني الطرق العلمية وتطبيقها في العلوم السلوكية في مجال التعليم والتعلم، إنها عملية الاتصال التي قد تحتاج أو لا تحتاج الي استعمال الوسائل المختلفة ومعدات الإرسال الإذاعي والتلفزيوني والوسائل السمع بصرية " (بن عصمان، 2004: 162). وعرفها اليماني (2018: 773) بأنها: " وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور الترقيم إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات، ويجمع كل الإشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم، باستخدام آليات الاتصال الحديث من شبكة حاسوب، ووسائط متعددة مثل الصوت والصورة والرسومات والنصوص وغيرها، وكذلك يوفر مكتبات الكترونية وبوابات الإنترنت سواءً أكان عن بعد أو في الغرفة الصفية". وكذلك عرفت بأنها: " طريقة نظامية لتصميم وتنفيذ وتقويم العملية التعليمية في ضوء أهداف محددة، وعلى أساس نتائج البحوث في الاتصال والتعليم الإنساني وذلك بتوظيف مجموعة متألفة من المصادر البشرية وغير البشرية للوصول إلى تعلم أكثر فاعلية. (كدوك، 2000: 11).

وتتضح من التعريفات السابقة ضرورة تكنولوجيا التعليم ودورها في التكيف مع التغيرات الحادثة في مجال التربية، نظراً لعدة دواعي تحتم أهميتها الحيوية للتعليم العالي ذكرها الحاجة (2006)، واستيته واخرون(20007)، كالآتي:

* تحسن نوعية التعليم وتزيد من فاعليته من خلال حل مشكلات المجال التعليمي.
* تمنح فرصة للاستفادة من الفئات المتميزة من المدرسين في تعليم الأعداد المتزايدة من الطلبة، ونقل المعلومات والمهارات والخبرات والحقائق لهم في وقت أسرع وبجهد أقل وكلفة أرخص، مع توافر عناصر الإثارة والتشويق.
* تقدم الكثير من الخبرات الحسية للمتعلم التي تعد جزءاً ضرورياً لتكوين المدركات الصحيحة.
* استخدام التقنيات المتطورة في التغلب على ظروف المعوقين التي تحول دون تعليمهم.
* تسهم بشكل فعال في برامج تعليم الكبار ومحو الأمية عن طريق التعليم عن بعد.
* توضح المفاهيم والألفاظ المجردة بوسائل حسية معتمدة على الخبرات الواقعية، وتكوين صور ذهنية في أذهان المتعلمين ما يقلل من الوقوع في الاخطاء اللفظية.
* توفر تعليم أعمق إثراً، من خلال توظيف مجموعة من الوسائل المتكاملة في المواقف التعليمية.
* ترفع إنتاجية المؤسسات التعليمية كماً ونوعاً، وتوفر الكثير من الجهد والمال لتقليل حجم الإهدار وتحسين مستوى الخريجين.
* تساعد على نمو المفاهيم وتكوين الاتجاهات العلمية المرغوبة والجديدة.
* تساعد على إيجاد الجو النفسي والتربوي في الفصول والمختبرات.
* تنويع أساليب التعزيز المؤدية إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة وتأكيد التعلم.
* تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها وتبيان ترابطها، ومساعدة الطلبة على أداء مهاراتهم كما هو مطلوب منهم بفاعلية ورغبة.
* تحرير المدرس من الإعمال الروتينية، وإعطاءه الفرصة للتفرغ لمساعدة طلابه على التعلم، والتخطيط للنشاط، وتعليم المهارات الأساسية.
* تعوض عن النقص في الكفاءات المؤهلة والمدربة من المدرسين، وتعمل على تسجيل الأحداث والمشاهد الواقعية والمواقف التعليمية وعرضها على المتعلمين عند الحاجة.
* تعالج الفروق الفردية، وتعمل على تحقيق قدر كبير من تكافؤ الفرص التعليمية بين المتعلمين.

اتضح مما سبق ان تكنولوجيا التعليم صممت وأنتجت خصيصا لأغراض تعليمية، ولها دوراً كبيراً في تحسين العملية التعليمية إذا ما تم توظيفها بالطريقة الصحيحة، وما يجب الإشارة إليه أن ذلك لا يتأتى إلا بمراعاة توافر مجموعة من المتطلبات لنجاح توظيفها، منها المباشرة والغير مباشرة، أما المباشرة فتتعلق بتوفير أجهزة الحاسبات للمدرسين والطلبة والفصول الدراسية والمختبرات، ومدها بشبكة الانترنت، ومنظومات إنشاء المحتوى العلمي التفاعلي وإدارتها بأسلوب سريع، ولوحات التعليم الالكتروني التحاوري، ومنظومات الاختبارات التفاعلية الالكترونية، ومنظومة الفصول الالكترونية

التفاعلية لتحقيق بيئة تواصل تحاوري مباشر، وأنظمة استخدام المختبرات الالكترونية التفاعلية وإدارتها، ومنظومات الربط الالكتروني المباشر بين كل مؤسسات التعليم وإدارة التعليم التابعة لها.

وفيما يتعلق بالمتطلبات الغير مباشرة فتتمثل بإعداد البرامج التدريبية لأعضاء هيئة التدريس والإداريين على الاستخدام الأمثل لتطبيق أنظمة تقنيات التعليم وتطبيقاتها وبيئة تعليمية تتوافر فيها متطلبات التكنولوجيا للمدرسين والطلبة، وتوفير مصادر تعليم رقمية مرتبطة بمنظومات التعليم الالكتروني، وبرمجيات تحقق متطلبات الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة، بالاشتراك في المكتبات الرقمية المحلية والعالمية، وتبني استراتيجية واضحة من قبل الإدارات المتخصصة في مؤسسات التعليم الجامعي بشان تطبيق أدوات تكنولوجيا التعليم، ووضع اللوائح والتشريعات التي تنظم المتطلبات المعيارية في برنامج تنفيذ تكنولوجيا التعليم (فضل المولي واخرون: 2016).

من الصعب أن يحدث توظيف كل التكنولوجيا في التعليم دفعة واحدة، ولكن لابد من التدرج كعملية، وقد رأي النجار (2009) ان مراحل توظيف تكنولوجيا التعليم تمر بخمس خطوات رئيسية، هي:

* الدخول: يكون استخدام تكنولوجيا التعليم فيها محدوداً جداً ويميل إلى التقليدية، وقد يقتصر على استخدام بعض الأجهزة: كالسبورة الضوئية والأفلام المتحركة والشرائح.

* التبني: وفيها ينتقل الأستاذ إلى الاستخدام البسيط لبعض التكنولوجيات، فيدمج بعض الأجهزة (كالفيديو والحاسوب) ضمن مخططاته التعليمية.

* التكيف: يتم فيها توظيف بعض التقنيات في التعليم، ولكن يبقي الطابع العام للتعليم داخل القاعات الدراسية متمركزاً حول الطرق التقليدية.

* الملائمة: فيها يصبح اتجاه الأستاذ نحو استخدام التكنولوجيا إيجابي، كما يستطيع استخدامها بطريقة فعالة ومفيدة لإحداث تعلم أفضل.

* الإبداع: وهنا توظيف التكنولوجيا بدمجها في التعليم ويصل الأستاذ الي قناعة تامة بأهمية تكنولوجيا التعليم كما يصبح متمكنا من مهارات التعامل مع جميع مستحدثات تكنولوجيا التعليم، وتتاح له فرصة الإبداع والابتكار في تصميم برامج تعليمية تحقق ذاته ورؤيته في العملية التعليمة مستفيداً من النظريات السيكولوجية الحديث مثل النظرية البنائية.

– مشكلة الدراسة:

تعد مؤسسات التعليم العالي مراكزاً للعلم والفكر ومصادر إشعاع للمجتمع، يقع عليها مسؤولية التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع والإنسانية، وتتأثر بكافة التغيرات الثقافية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية السائدة على المستويين المحلي والعالمي. وتواجه مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي تحديات عالمية كبرى أهمها: الثورة العلمية التكنولوجية وما تعكسه من ضرورات

لتحديث نظم الدراسة ومجالاتها وبرامجها وأساليبها، والتحولات الاجتماعية والديموقراطية وما تفرضه من زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم العالي وضرورة توفيره للجميع، وظهور تكتلات اقتصادية وقوى السوق الحرة وحركة خصخصة المؤسسات العامة والاعتماد المتبادل بين الدول وزيادة المنافسة بينها وما يتطلبه ذلك كله من تحقيق جودة تعليمية عالية واستجابة سريعة لمؤسسات التعليم العالي لاحتياجات المجتمع (سلامة،2011).

وتحتل الجامعات داخل أي نظام تعليمي أهمية قصوى بوصفها جوهر خطط التنمية الشاملة وتطويرها وبخاصة فيما يرتبط بإعداد القوى البشرية ذات المهارات العلمية المؤهلة لتسخير المعرفة لخدمة الاحتياجات الاجتماعية وإحداث التقدم العلمي والاجتماعي. ويعتبر عضو هيئة التدريس من أهم مقومات نجاح العمل الجامعي، وأحد أركانه الرئيسية، " فمن خلال التدريس الفعَّال تستطيع الجامعات أن تساهم بشكل ملحوظ في تزويد المتعلم بالمعلومات والمعارف والخبرات والقيم والاتجاهات والمهارات التي تساعد على إعدادهم إعدادا علمياً وفكرياً وأخلاقياً ومهنياً تخصصياً عالياً بما يتلاءم مع الاحتياجات النوعية والكمية للتنمية الشاملة في المجتمعات المعاصرة " (النقيب،236:2010).

فرضت التطورات العلمية والتكنولوجية والتنموية والاقتصادية الهائلة في عصرنا الحالي تحديات تواجه مؤسسات التعليم العالي، منها ظهور مفاهيم وتوجهات تربوية جديدة من أهمها دخول تكنولوجيا التعليم للجامعات، كان من نتيجتها تغير أدوار أعضاء هيئة التدريس ومضاعفة مسؤولياتهم الذين أصبح لزاماً عليهم التعامل معها، مما يتطلب معرفتهم" بأن تكنولوجيا التعليم لا يمكن أن تحقق أهدافها إلا إذا قامت في إطار نظام تتكامل فيه الموارد والمصادر وتسخر فيه الجهود بمختلف أنشطتها لتحقيق تلك الأهداف، وضرورة إدراكهم ومعرفتهم بأهمية الدور الذي تلعبه تكنولوجيا التعليم في تحسين وتطوير عملية التعلم والتعليم والعمل على إيجاد برامج تعليمية فعالة، وقد يلزم ذلك تعديل كثير من النظم التعليمية، كما يجب التنسيق بين القائمين على المؤسسات التعليم العالي وإقناعهم بما يمكن أن تحققه تكنولوجيا التعليم من تحسين وتطوير مع التنبيه إلى أن ذلك لا يعني صرف الأموال على شراء ما تطرحه الشركات الصناعية في الأسواق من مبتكرات ومعدات بقدر ما هو التنظيم لطرق الأداء التربوي وزيادة فاعلية أعضاء هيئة التدريس مع تزويدهم بما يلزم من مصادر في سبيل تحقيق أهداف التعليم العالي المطلوبة" (البشابشة، 1992: 13).

لقد كان لتلك التحديات والتطورات انعكاسات بشكل كبير، طالت العديد من الجوانب المحورية والأساسية في مؤسسات التعليم العالي في ليبيا بوجه عام، يؤكدها عدد من الدراسات السابقة، منها: دراسة العبيدي(2010) من ابحاث مؤتمر جودة الاداء الجامعي في ليبيا، إمكانيات التطبيق وتحديات الواقع، حيث خلصت الدراسة إلى إن مستوى الأداء في التعليم الجامعي في ليبيا متدني جداً ويختلف

عن أدني المستويات العالمية بمراحل كبيرة. وايضاً تقرير واقع التعليم العالي في ليبيا (2016)، الصادر عن المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات، الذي أكد على وجود العديد من التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي الوطنية من بينها ما يلي: قصور في شريحة غير قليلة من أعضاء هيئة التدريس والعناصر المساعدة من حيث الكفاءة والأداء والعدد المطلوب، والقصور في التجهيزات المعملية والتكنولوجيا التعليمية، وضعف استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في المجالات التعليمية.

وأتفق المبروك (2016) على وجود تلك التحديات في دراسته حول التعليم العالي في ليبيا الواقع والأفاق، التي أهتمت بمسيرة التعليم العالي في ليبيا، والمعوقات التي تواجه مسيرته، والكيفية التي يمكن من خلالها النهوض بهذا القطاع ليحقق مستهدفاته، وخلص الى مجموعة من الاقتراحات والتوصيات لتحسين أداء التعليم العالي في ليبيا، وهي: ضرورة تحديد استراتيجيات وأليات عمل واضحة المعالم تتضمن برامج عمل لتطوير التعليم عموماً والتعليم العالي بوجه خاص، وذلك بتطوير المناهج وتعليم أكثر وأفضل لتقنيات الحاسوب، ونوعية أعضاء هيئة التدريس، وتحسين طرق التدريس وتكنولوجيا التعليم وتكييفها نحو متطلبات سوق العمل، والبنية التحتية للأبنية الجامعية، وتوفير المعامل والمكتبات الرقمية، وتوجيه الخريجين وتعليمهم العمل الجماعي والتفاعلي، واستحداث نظام تعليمي يتضمن في مناهجه الدراسية دراسات في مهارات التواصل والاتصال.

وعلى صعيد جامعة السيد محمد بن على السنوسي الإسلامية– البيضاء فقد لوحظ بأن هناك قصور في استخدام تكنولوجيا التعليم بكليات الجامعة، بالإضافة إلى أن أعضاء هيئة التدريس لم يتلقوا أي دورات تدريبية علي تكنولوجيا التعليم مما قد يؤثر سلباً على مستوى إلمامهم بها وتوظيفها في التدريس الجامعي، ومن هنا يري الباحثان ضرورة اكتشاف ومعرفة متطلبات استخدام تكنولوجيا التعليم في الجامعات الليبية، من خلال استطلاع أراء أعضاء هيئة التدريس حول متطلبات استخدام تكنولوجيا التعليم، وبذلك يمكن أن نحدد مشكلة الدراسة في الاجابة عن الاسئلة التالية:

1. ما المتطلبات التعليمية التي تعد ضرورية لاستخدام تكنولوجيا التعليم بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية؟
2. ما المهارات التي تعد ضرورية لأعضاء هيئة التدريس لاستخدام تكنولوجيا التعليم بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية؟
3. ما مستحدثات تكنولوجيا التعليم التي تعد ضرورية لمواجهة تحديات العملية التعليمية المستقبلية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية؟

- الدراسات السابقة:

تناولت مجموعة من الدراسات موضوع تكنولوجيا التعليم وعلي وجه الخصوص التعليم الجامعي والتحديات والصعوبات التي تواجه عملية دمج وتوظيف التكنولوجيا في النظام التعليمي الجامعي في ليبيا، منها دراسة **العبس (2013)** التي هدفت الى التعرف على درجة توافر الأجهزة التعليمية ومستحدثات التكنولوجيا ودرجة استخدامها والمعوقات التي تحول دون الاستفادة منها بجامعة عمر المختار في ليبيا، وخلصت إلى عدة نتائج اهمها: عدم التوظيف للتكنولوجيا والمستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية، وقلة توافر الأجهزة التعليمية الحديثة، وضعف استخدام الأجهزة المتوفرة، وقلة أعضاء هياة التدريس المتخصصين في تكنولوجيا التعليم، وقلة وجود الكادر الفني المتخصص.

كذلك دراسة **الغويل (2016)** حول واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT في التعليم العالي وأثرها على جودة التعليم، وهدفت الى التعرف على واقع استخدام عينة عشوائية من أساتذة كلية الاقتصاد والتجارة بالجامعة الأسمرية زليتن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في المواد التي يدرسونها، وكذلك التعرف على العوائق التي تحول دون استخدامهم لها، وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن أغلبية أفراد العينة لا يستخدمون تكنولوجيا المعلومات والاتصال بصورة كافية، وإن استخدامهم لها في أغراض التعليم كان متدنياً جداً، وخاصة في المناهج الدراسية المقررة والتي يغلب عليها الطابع النظري ولا تتضمن تطبيقات عملية للواقع المهني، ولا تواكب احتياجات سوق العمل. كما كشفت النتائج عن وجود بعض العوائق التي تعيق استخدامهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، وكان من أهمها عدم توافر التجهيزات والبنية التحتية، وبعضها مرتبطاً بضعف التدريب في كيفية توظيف التكنولوجيا في التعليم، كما شكلت التحديات المتعلقة بالجوانب الادارية والمادية أكبر التحديات.

أما دراسة **علي (2018)**فقد هدفت الي التعرف على واقع تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في التعليم العالي مثل الإنترنت وخدمات البريد الإلكتروني، والمؤتمرات المرئية والمسموعة وغيرها في مؤسسات التعليم العالي بقطاعيه العام والخاص، وأيضاً التعرف على أهم العوامل التي توثر في نظرة أعضاء هيئة التدريس حول استخدام تكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى التعرف على المتطلبات الأساسية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والعقبات التي تمنع من استخدام المعلومات ودراسة إمكانية تذليل العقبات بالاستخدام المثمر لهذه التقنيات في نظام التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي، وكشفت الدراسة عن النتائج التالية: إن أكثر تكنولوجيا المعلومات أهمية بالنسبة لاستخدامها في التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت بالتسلسل كالتالي: شبكة الإنترنت، والبريد الالكتروني، والاقراص المدمجة، والتعليم بواسطة الحاسوب، ونظام نقل الملفات. كما أن الكثير من أعضاء هيئة التدريس يشجعون استخدام تكنولوجيا المعلومات المختلفة في التعليم العالي، ومن العوامل

والمتطلبات الرئيسية لنجاح استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي هي: العوامل الاجتماعية، ثم دعم الإدارة، من ثم توفير الموارد البشرية اللازمة لمثل هذا النوع من التعليم، ثم تصميم وإنتاج المناهج والمواد الدراسية بشكل يتناسب مع طبيعة هذا النوع من التعليم، وأخيراً توفير البنية التحتية. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من المبررات لضرورة تطبيق التعليم الالكتروني عن بعد وهي: مبررات داخلية منها (زيادة الطلب على التعليم الجامعي وارتفاع تكلفة التعليم العالي الخاص، ومواجهة التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ومتطلبات سوق العمل، وتوفير الكوادر البشرية اللازمة لخطط التنمية وبعد المسافة بين الطلاب ومؤسسات التعليم العالي، والتغلب على مشكلة نقص اعضاء هيئة التدريس بالتعليم الجامعي)،ومن المبررات العالمية (ثورة الاتصالات والانفجار المعرفي وتكنولوجيا المعلومات الحديثة والعولمة واثارها) من اهم المبررات العلمية (نحاج التجارب العالمية ف التعليم عن بُعد).

– **اهمية الدراسة:** تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال:

1. أنها تتناول موضوع تكنولوجيا التعليم الذي يحظى باهتمام كبير في مختلف الأوساط التربوية بخاصة مؤسسات التعليم العالي، إذ قد تكشف نتائج هذه الدراسة لإدارة الجامعة ولأعضاء هيئة التدريس بالكليات العليمة فيها، كيفيه توظيف تكنولوجيا التعليم ودورها في تحسين طرق التعليم المستخدمة بغرض إثراء وتطوير وتحديث العملية التعليمية بكاملها.
2. إنها تستطلع أراء أعضاء هيئة التدريس التي تمثل ركيزة أساسية لمناقشة الدور المستقبلي الذي يمكن أن تلعبه تكنولوجيا التعليم في تحديث وتطوير العملية التعليمية في الجامعات الليبية.
3. قلة الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع تكنولوجيا التعليم في الجامعات الليبية، علي قدر اطلاع الباحثان، ممكن أن تمهد نتائج هذه الدراسة المسارات لدراسة جوانب أخرى مرتبطة بتكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها المختلفة.

– **أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة الحالية الي:

1. معرفة أهم المتطلبات التعليمية التي تعد ضرورية (لازمة) لاستخدام تكنولوجيا التعليم بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية.
2. معرفة أهم المهارات التي تعد ضرورية (لازمة) لأعضاء هيئة التدريس لاستخدام تكنولوجيا التعليم بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية.
3. معرفة أهم مستحدثات تكنولوجيا التعليم التي تعد ضرورية (لازمة) لمواجهة تحديات العملية التعليمية المستقبلية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية.

- **حدود الدراسة:** تتحدد هذه الدراسة بالجوانب الآتية:

1. الحد المكاني: تناولت الدراسة مرحلة التعليم الجامعي، وكانت جامعة السيد محمد بنعلي السنوسي الإسلامية مجالاً لدراستها الميدانية.
2. الحد البشري: اقتصرت الدراسة الحالية علي استطلاع وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين بكليات جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية.
3. الحد الزمني: تم تطبيق إجراءات هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي ربيع 2019.

- **مصطلحات الدراسة:**

1. **متطلبات:** " متطلبات جمع ومفردها (متطلب، وهو اسم مفعول من تطلب والمتطلب أمر او عمل يطلب تحقيقه"(ال سليمان، 2017: 186). وتعرف المتطلبات اصطلاحا بأنها: " تحديد الموارد القائمة او التي يمكن اتاحتها، والبرامج والجهود التعاونية للربط والتنسيق بين هذه الموارد حتى يمكن تجنب الازدواج والصراع او التنافس وتحديد مدى نطاق ونوعية الخدمات التي تقدم " (الرشيدي، 2017: 300).

ويمكن تعريف المتطلبات إجرائياً بأنها: المعطيات التي يجب توافرها لتوظيف تكنولوجيا التعليم في الجامعات الليبية مستقبلاً، منها المكتوبة والمسموعة والمصورة والمتحركة بشكل اليكتروني في العملية التعليمية، يمكن توظيفها بهدف زيادة قدرة الاستاذ والطالب على التعامل مع العملية التعليمية وحل مشكلاتهلتحقيق أهداف تعليمية محددة.

2. **تكنولوجيا التعليم:** التكنولوجيا في التعليم تعني " استخدام مستحدثات العصر وتطبيقاتها في المؤسسات التعليمية للاستفادة منها في حل المشكلات التعليمية وتحقيق الأهداف التعليمية المحددة " (العبس، 2013: 10).وتعرف تكنولوجيا التعليم بأنها: مفهوم يشير إلى منظومة متكاملة تشمل كل ما هو جديد في تكنولوجيا التعليم من :أجهزة تعليمية، برمجيات، بيئات تعليمية، وأساليب عمل؛ لرفع مستوى العملية التعليمية، وزيادة فعاليتها وكفاءتها على أسس علمية، وتحدد بعروض الوسائط المتعددة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التعليمية، وتكنولوجيا مؤتمرات التعلم عن بعد، وتكنولوجيا البيئة التعليمية، والأجهزة التعليمية اللازمة لمستحدثات تكنولوجيا التعليم (النجار، 2009).

ويمكن تعريف متطلبات استخدام تكنولوجيا التعليم اجرائياً بأنها: كل ما هو لازم وضروري في مجال استخدام وتوظيف الوسائل التكنولوجية التعليمية المختلفة، فيما يتعلق بمتطلبات واحتياجات المنظومة التعليمية بكافة عناصرها المتمثلة في (الادارة التعليمية، اعضاء هيئة التدريس، الطلبة، مناهج دراسية، طرق التدريس، البنية التحتية التعليمية). والمهارات الضرورية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس المتعلقة بالحاسب الالي، والوسائط المتعددة، والتعليم عن بعد، والاتصال والتواصل، وتخطيط وتصميم المقررات الدراسية، والتقويم الالكتروني، لضمان الاستخدام الامثل لتكنولوجيا التعليم. وكل

المستحدثات التكنولوجية القادرة علي مواجهة التحديات التي تواجه النظام التعليمي في المستقبل، كما تقيسها الفقرات الدالة عليها في اداة الدراسة.

3. الجامعة: " المؤسسة التعليمية العالية التي تتيح للراغبين والباحثين عن المعرفة نوعا عاليا من التعليم ومستوى رفيعا من المعرفة سواء تحقق ذلك عن طريق حلقات التي يلتقي فيها الأستاذ مع طلابه محاورا ومناقشا وموضحا او عن طريق الكليات والمدارس شارحا ومبينا" (فضل،1986: 12).

- **اداة الدراسة:**

استخدم في هذه الدراسة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، حيث صمم اعتماداً علي الادبيات النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة الحالية.

اشتملت الاستبانة في صورتها الاولية علي (135) فقرة موزعة على ثلاث مجالات لمتطلبات استخدام تكنلوجيا التعليم في الجامعات الليبية محور اهتمام الدراسة الحالية، وكان توزيع الفقرات على المجالات الرئيسية وابعادها الفرعية، كالاتي:

1. مجال المتطلبات التعليمية التي تعد ضرورية لاستخدام تكنولوجيا التعليم بالجامعات الليبية، وقد اشتمل علي (60) فقرة، موزعة على ستة ابعاد هي: (الادارة التعليمية، عضو هيئة التدريس، الطلبة، المناهج ، طرق التدريس، البنية التحتية التعليمية)، واحتوى كل بُعد على عشر فقرات.
2. مجال المهارات التي تعد ضرورية لاستخدام تكنولوجيا التعليم بالجامعات الليبية، وقد اشتمل علي (63) فقرة موزعة على ستة ابعاد فرعية هي: (الحاسب الالي، الوسائط المتعددة، التعليم عن بُعد، الاتصال والتواصل، تخطيط وتصميم المقررات الدراسية، التقويم الالكتروني)، وايضا احتوى كل بُعد على تسع فقرات.
3. مجال المستحدثات التي تعد ضرورية لاستخدام تكنولوجيا التعليم بالجامعات الليبية مستقبلا، وقد احتوى على (12) فقرة.

واعطى لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزناً وفق سلم ليكرث الخماسي لتقدير درجة الاهمية كالتالي: (بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة، بدرجة منخفضة جدا)، واعطيت هذه البدائل درجات من 5 – 1.

وتم التحقق من صدق الاداة بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين، وبناء على ما قدموه من ملاحظات تم تعديل بعض الفقرات من حيث البناء واللغة، بحيث اصبح مجموع فقرات الاستبانة في صورتها النهائية (120) فقرة.

ولتقدير ثبات الاستبانة حسب معامل ثبات الفا كرونباخ باستخدام عينة عشوائية اختيرت من مجتمع الدراسة الحالية حجمها (35) مفردة، فكانت قيمة معامل الثبات (0.780) لفقرات ابعاد المتطلبات

التعليمية التي تعد ضرورية لاستخدام تكنولوجيا التعليم بالجامعات الليبية، و (0.887) لفقرات ابعاد المهارات التي تعد ضرورية لاستخدام تكنولوجيا التعليم بالجامعات الليبية، و (0.968) للفقرات الخاصة بالمستحدثات التي تعد ضرورية لاستخدام تكنولوجيا التعليم بالجامعات الليبية مستقبلا.

- **منهج الدراسة:**

لبيان ومعرفة المتطلبات التي تعد ضرورية لاستخدام تكنولوجيا التعليم في الجامعات الليبية استخدم المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الانسب للتعامل مع مثل هذه الدراسات.

- **مجتمع الدراسة وعينتها:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع اعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات جامعة السيد محمد بن على السنوسي الاسلامية ضمن نطاق الحرم الجامعي بمدينة البيضاء، والبالغ عددهم (251) عضو هيئة تدريس، يتوزع مجتمع الدراسة على خمس كليات هي (اصول الدين، التاريخ والحضارة، الاقتصاد الاسلامي والادارة، الشريعة والقانون، اللغة العربية)، والجدول التالي يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب كليات الجامعة:

جدول رقم (1) توزيع مجتمع الدراسة حسب كليات الجامعة

التسلسل	الكلية	عدد اعضاء هيئة التدريس
1	اصول الدين	58
2	التاريخ والحضارة	48
3	الاقتصاد الاسلامي والادارة	59
4	الشريعة والقانون	51
5	اللغة العربية	35
المجموع		251

المصدر: مكتب التوثيق والمعلومات/ جامعة السيد محمد بن على السنوسي الاسلامية (البيضاء). احصائية بعدد اعضاء هيئة التدريس للعام الجامعي 2018-2019.

واعتمد الباحثان الاسلوب الطبقي العشوائي النسبي لاختيار عينة الدراسة باعتباره الاسلوب الملائم لطبيعة مجتمع الدراسة.

حدد حجم العينة المستهدف بـــ (50 %) من المجتمع الاصلي، فكان (125) عضو هيئة تدريس، والجدول التالي يبين توزيع افراد العينة:

جدول رقم (2) توزيع افراد عينة الدراسة

التسلسل	الكلية	حجم العينة المستهدف
1	اصول الدين	29
2	التاريخ والحضارة	25
3	الاقتصاد الاسلامي والادارة	30
4	الشريعة والقانون	24
5	اللغة العربية	17
المجموع		125

الوسائل الاحصائية:

لتحليل بيانات الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على كل مجال من مجالات مقياس متطلبات استخدام تكنلوجيا التعليم في الجامعات الليبية الثلاثة وابعادها الفرعية، وكذلك اختبار (T-TEST) لعينة واحدة لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجالات الثلاثة وابعادها الفرعية والمتوسطات الفرضية.

- **عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:**

للإجابة عن تساؤلات الدراسة الثلاثة المتعلقة بمتطلبات استخدام تكنولوجيا التعليم بالجامعات الليبية، حسبت المتوسطات الحسابية والمتوسطات الفرضية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على كل بعد من ابعاد مجالات الاستبانة، وقيمة (T-TEST) لعينة واحدة لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للأبعاد الفرعية ومتوسطاتها الفرضية.

السؤال الاول: ما المتطلبات التعليمية التي تعد ضرورية لاستخدام تكنولوجيا التعليم بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية؟

الجدول رقم (3) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والمتوسطات الفرضية وقيمة (T-TEST) لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأبعادالفرضية.

الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والفرضية والانحرافات المعيارية لكل بعد من ابعاد المتطلبات التعليمية لاستخدام تكنولوجيا التعليم واختبار T للفروق بين المتوسطات الحسابية والنظرية

ت	الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة T	الترتيب
1	الادارة التعليمية	336.4	4.60	27	*22.88	الاول
2	اعضاء هيئة التدريس	36.21	4.35	27	*23.69	الثاني
3	الطلبة	32.96	5.30	27	*12.57	السادس
4	المناهج الدراسية	35.19	4.54	27	*20.11	الثالث
5	طرق التدريس	35.13	4.55	27	*19.92	الرابع
6	البنية التحتية التعليمية	34.31	4.96	27	*16.45	الخامس

*** دالة عند مستوى 0.05**

بفحص المؤشرات الاحصائية محتوى الجدول السابق يمكن ملاحظة ان المتوسطات الحسابية للأبعاد الستة جميعها اعلي من المتوسطات الفرضية لهذه الابعاد بدرجة مرتفعة وبفروق دالة احصائيا.

وبالإجمال يمكن استخلاص أن أهم المتطلبات التعليمية التي تعد ضرورية لاستخدام تكنولوجيا التعليم بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس، ومرتبة ترتيباً تنازلياً هي متطلبات خاصة بـ (الادارة التعليمية، واعضاء هيئة التدريس، والمناهج الدراسية، وطرق التدريس، والبنية التحتية التعليمية، واخيراً الطلبة).

السؤال الثاني: ما المهارات التي تعد ضرورية لأعضاء هيئة التدريس لاستخدام تكنولوجيا التعليم بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية؟

يبين الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والمتوسطات الفرضية وقيمة (T–TEST) لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأبعاد الفرضية.

الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والفرضية والانحرافات المعيارية لكل بعد من ابعاد مهارات استخدام تكنولوجيا التعليم واختبار T للفروق بين المتوسطات الحسابية والفرضية

ت	الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	قيمة T	الترتيب
1	الحاسب الالي	31.44	6.28	27	*7.89	السادس
2	الوسائط المتعددة	34.48	5.85	27	*14.28	الثالث
3	التعليم عن بعد	33.40	6.46	27	*11.07	الخامس
4	الاتصال والتواصل	33.99	6.77	27	*11.54	الرابع
5	تخطيط وتصميم المقررات الدراسية	35.21	6.90	27	*13.30	الاول
6	التقويم الالكتروني	34.75	8.27	27	*10.47	الثاني

*** دالة عند مستوى 0.05**

ومن مؤشرات الاحصائية محتوى الجدول السابق اتضح ان المتوسطات الحسابية للأبعاد الستة جميعها اعلي من المتوسطات الفرضية لهذه الابعاد بدرجة مرتفعة وبفروق دالة احصائيا.

ويمكن استخلاص ان اهمال مهارات التي تعد ضرورية لاستخدام تكنولوجيا التعليم بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس ومرتبة ترتيباً تنازلياً هي المهارات الخاصة بـ (تخطيط وتصميم المقررات الدراسية، والتقويم الالكتروني، والوسائط المتعددة، والاتصال والتواصل، والتعليم عن بعد، واخيرا الحاسب الالي).

السؤال الثالث: ما مستحدثات تكنولوجيا التعليم التي تعد ضرورية لمواجهة تحديات العملية التعليمية المستقبلية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي لاستجابات افراد عينة الدراسة علي الفقرات المتعلقة بمستحدثات تكنولوجيا التعليم فكانت قيمته (48.41) وبانحراف معياري (9.41).وبمقارنة المتوسط المحسوب بالمتوسط الفرضي (36) باستخدام اختبار T–Test لعينة واحدة، كانت قيمة (T) تساوي (14.746) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

ولتحديد أي مستحدثات تكنولوجيا التعليم اكثر ضرورية لمواجهة تحديات العملية التعليمية المستقبلية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات جزء الاستبانة المتعلق بمستحدثات تكنولوجيا التعليم، والجدول التالي يبين تلك المؤشرات:

الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والفرضية والانحرافات المعيارية والمتوسط الفرضي لكل فقرة

ت	الفقـــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الترتيب
1	الحاسب الالي في التدريس	4.32	1.028	3	الاول
2	الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت)	4.30	0.977	3	الثاني
3	البريد الالكتروني في الاتصال بالطلبة	4.19	1.044	3	الرابع
4	محركات البحث في الانترنت	4.20	0.849	3	الثالث
5	المحادثة الفورية chat	3.73	1.071	3	الثاني عشر
6	نقل الملفات عبر الانترنت	3.97	1.050	3	الثامن
7	الوسائط المتعددة	3.88	1.101	3	التاسع
8	مؤتمرات الفيديو عن بعد	3.80	1.104	3	العاشر
9	القنوات الفضائية التعليمية	3.78	1.188	3	الحادي عشر
10	الكتاب الالكتروني	4.10	1.068	3	السادس
11	السبورة الالكترونية	4.12	1.047	3	الخامس
12	التعليم المفتوح والالكتروني	3.98	1.031	3	السابع

واتضح من الجدول السابق ان جميع المتوسطات الحسابية للفقرات اعلي من المتوسط الفرضي، وبالنظر الي هذه المتوسطات يتضح مدى اتفاق عينة الدراسة من اعضاء هيئة التدريس الي ضرورة توفير تلك المستحدثات لمواجهة تحديات العملية التعليمية المستقبلية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية.

وحسب عينة الدراسة فان اهم مستحدثات تكنولوجيا التعليم هي على التوالي: (الحاسب الالي في التدريس، والشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت)، ومحركات البحث في الانترنت، والبريد الالكتروني في الاتصال بالطلبة، والسبورة الالكترونية، والكتاب الالكتروني، والتعليم المفتوح والالكتروني، ونقل الملفات عبر الانترنت، والوسائط المتعددة، ومؤتمرات الفيديو عن بعد، والقنوات الفضائية التعليمية، واخيرا المحادثة الفورية).

التعليق على النتائج:

اولا : فيما يتعلق بنتائج الدراسة حول المتطلبات التعليمية التي تعد ضرورية لاستخدام تكنولوجيا التعليم بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية:

فان المتوسطات الحسابية للأبعاد الستة جميعا جاءت اعلى من المتوسط الفرضي لكل بعد منها بدرجة عالية، وبفروق دالة احصائيا، وهو ما يتفق ضمنيا مع ما توصلت اليه نتائج دراسة العبس (2013) ودراسة الغويل (2016).

ان النظر الي هذه النتائج يعطي صورة واضحة على ان البعد الخاص بمتطلبات الادارة التعليمية قد حصل على اعلي ترتيب من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس، مما يتفق مع حاجتهم من الادارة التعليمية الي توفير المصادر المالية الكافية لتوفير المواد واجهزة تكنولوجيا التعليم، واتباع الاسلوب العلمي في حل المشكلات واتخاذ القرارات فيما يخص تكنولوجيا التعليم، والتعاون مع مراكز الخبرة المتخصصة، والتنظيم بين الكليات العلمية بالجامعة لتبادل تقنيات تكنولوجيا التعليم المتوافرة لديها، والاهتمام بالتدريب وورش العمل علي التقنيات التعليمية.

مما يعكس الرغبة في التوجه نحو اساليب ادارية متطورة لا تسلطية تقليدية تتفق وروح العصر المتغير والمتطور دائما، وقد يرجع ذلك الي عدم استقرار الجهاز الاداري وخاصة الادارة العليا بالجامعة، مما ينتج عدم المامها برؤية تنظيمية واضحة وشاملة للقدرات الانسانية والفكرية، التي تعطيها مؤشرات تفيد في توليد المعرفة وزيادة كفاءة الاداء وخلق بيئة عمل حيوية، من اجل تطوير وتغيير النظم التعليمية الحالية. او لسبب عدم اهتمام الادارة التعليمية في الجامعة بقدرات أعضاء هيئة التدريس في الانتقال من بيئة العمل التقليدي الي ابداع او تصميم عمل الكتروني يعتمد علي القدرة المستمرة علي التكيف مع مستجدات تكنولوجيا التعليم، واقتصارها على توزيع المهام فقط.

وفيما يتعلق ببعد متطلبات عضو هيئة التدريس الاغلبية منهم يدعمون بان الحاجة بدرجة عالية الي المشاركة الايجابية في الندوات والدورات في مجال تكنولوجيا التعليم، والمحافظة علي مرافق الجامعة والتجهيزات التكنولوجية، والاتصال بقواعد المعلومات الدولية والمحلية في مجال تكنولوجيا التعليم، والالمام بالجوانب المعرفية والمفاهيم المتعلقة بتكنولوجيا التعليم.

ويرجع هذا الي وضوح مفهوم تكنولوجيا التعليم عند اعضاء هيئة التدريس في الجامعة، والنظر الي تكنولوجيا التعليم بانها طريقة في التفكير واسلوب في العمل وليست وسائل وادوات فقط.

وفيما يخص بعد متطلبات المناهج الدراسية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس فان الاغلبية يتفقون بدرجة عالية علي ضرورة الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في مجال تكنولوجيا التعليم لتحسين المناهج، واستخدام منحنى النظم في تصميم المناهج الدراسية، وقاعدة بيانات بالجامعة توفر البيانات الاولية التي يتطلبها المنهج، والتعامل مع الكم الهائل من محتوى المناهج بطريقة نظامية وتكنولوجية.

وقد يرجع ذلك الي التركيز علي تحقيق اهداف المقررات الدراسية بالجامعة قد تم تحديدها منذ فترة طويلة ولم يتم تطويرها وتحديثها بالصورة المناسبة، حيث يجب ان تحدد اهدافها على فلسفة هامة وهي ان تعليم الطالب للمناهج الدراسية يجب ان يقوم على التطورات الحالية في تكنولوجيا التعليم.

واتجه اغلب اعضاء هيئة التدريس فيما يخص متطلبات طرق التدريس من وجهة نظرهم بدرجة عالية نحو الحاجة الي طرق تدريس توجه الطالب الي حل المشكلات بأسلوب علمي، وطرق تنوع اساليب الاتصال بين الاستاذ والطلبة، واساليب وطرق تدريس تتأقلم مع التجديدات التربوية ومستحدثات تكنولوجيا التعليم، وتؤدي الي الاستخدام الافضل للموارد المتاحة بكفاءة وفاعلية.

وقد يرجع ذلك الي ان اسلوب المحاضرات التقليدية هو الاسلوب السائد او المتبع حاليا في الجامعة، ويعتبر ذلك مشكلة في الوقت الحالي لحدوث الكثير من التغيرات والتطورات في اساليب التدريس وطرقه، فالطالب في حاجة الي اساليب حديثة يستطيع من خلالها الوصول الي المعلومات والمعارف باقل وقت ممكن، من أي جهة كانت.

وتحتاج البنية التحتية التعليمية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس بدرجة عالية الي استخدام المستودعات الرقمية الالكترونية من خلال قواعد بيانات يتم تصميمها بدقة، وربط لاماكن وجود البيانات علي اجهزة الحاسوب، وبرامج ومحاضرات ومشروعات حديثة تصمم وتنشر وتفعل عبر قنوات تلفزيونية بكليات الجامعة، وانشاء منصة الكترونية للتعليم عن بعد، ومعامل حاسوب متصلة بشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) عالية السرعة.

وقد يرجع ذلك الي ان اعضاء هيئة التدريس مدركين لأهمية هذا البعد، نظرا لان الجامعة تعتبر حديثة المنشأ، ولا تتوافر بها البنية التحتية للمؤسسة التعليمية النموذجية، التي يجب ان تتمتع بإمكانيات تساعد على نجاح العملية التعليمية وتحقيق جودة التعليم، فهم يرون ان الجامعة تعد منظومة يجب ان تحوى كافة عناصر العملية التعليمية بما فيها البنية التحتية التكنولوجية اللازمة لخلق بيئة جامعية الكترونية متكاملة، ثم توظيف مختلف تقنيات هذه البيئة توظيفا فعالا لخدمة العملية التعليمية وتطويرها لمواكبة التوجهات العلمية العالمية بشكل مستمر.

وبالنسبة لبعد متطلبات الطلبة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس هناك بدرجة عالية حاجة الي طالب يمتلك ميول واستعداد نحو التخصص، وطالب مدرب تدريبا كافيا علي تكنولوجيا التعليم، والالتزام الاخلاقي نحو استخدام التجهيزات التكنولوجيا في الجامعة.

وهذا يعكس توجه اعضاء هيئة التدريس الي اعتبار المتعلم محوراً للعملية التعليمية والتعلمية، والي الدور الجديد للطالب في ظل التطورات في اساليب وطرق التدريس بحيث يكون الطالب مسؤولا عن تعلمه.

ثانيا : فيما يتعلق بنتائج الدراسة حول المهارات التي تعد ضرورية لأعضاء هيئة التدريس لاستخدام تكنولوجيا التعليم بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية:

ايضا المتوسطات الحسابية للأبعاد الستة جميعا قد جاءت اعلى من المتوسط الفرضي لكل بعد منها بفروق دالة احصائيا، وهو ما يتفق ايضا مع نتائج دراسة العبس (2013) ودراسة الغويل (2016) وعلي (2018).

وفيما يتعلق ببعد مهارات تخطيط وتصميم المقررات الدراسية قدر اعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم بدرجة عالية الرغبة في امتلاك وتوافر مهارة اعداد المقرر وخطته الالكترونية، ومهارة استخدام انظمة الاختبارات الالكترونية، ومهارة الحكم على مدى ملائمة تحويل محتوى معين الي محتوى الكتروني، ومهارة استخدام ادوات التأليف (اعداد البرامج التعليمية).

وبالنسبة لبعد مهارات التقويم الالكتروني من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس يرون ضرورة توافر مهارة استخدام برامج احصائية مثل (Spss) او (Excel) لتحديد معدلات مستويات التحصيل الدراسي للطلبة، ومهارة توظيف الاستبيانات او استطلاعات الرائي حول سؤال معين لجميع الطلبة الكترونيا، ومهارة استخدام الاختبارات الالكترونية (e– Tests)، ومهارة انشاء بنك للأسئلة خاص بالمقرر الدراسي من خلال نظام (LMS)، ومهارة استخدام اداة الاختيار (Choice) لا جراء امتحانات قصيرة من خلال نظام (LMS).

وهناك رغبة بدرجة عالية من قبل اعضاء هيئة التدريس فيما يخص بعد مهارات الوسائط المتعددة الي توافر مهارة استخدام السبورة الذكية (Smart Board)، ومهارة استخدام الكاميرا الوثائقية الرقمية، ومهارة استخدام النص الفائق (Hypertext)، والوسائط الفائقة (Hypertmedia)، ومهارة تحديد انماط التفاعل واساليب تحقيقها في برامج الوسائط المتعددة (المتشعب، المحدث).

وفيما يتعلق ببعد مهارات الاتصال والتواصل فان الاغلبية من اعضاء هيئة التدريس يتفقون بدرجة عالية على ضرورة توافر مهارة استخدام خدمة المجموعات التعليمية (GropsInstrustional)، ومهارة استخدام برامج المحادثة المباشرة عبر الانترنت مثل (Messenger) في تقديم محاضرات عن بعد، ومهارة النشر والتعليق على المدونات مثل (Weblogs)، ومهارة رفع وتحميل الملفات عبر مواقع الانترنت مثل (Rabid Share).

اما بُعد مهارات التعليم عن بُعد فقد اتجهت رغبة اعضاء هيئة التدريس بدرجة عالية الي ضرورة توافر مهارة تنظيم وتنفيذ مؤتمرات عن بعد (الفيديو: التشغيل، الاتصال، انهاء الاتصال) القائمة على الويب، مهارة استخدام احد انظمة إدارة التعلم (LMS) مثل (Black board)، ومهارة استخدام قواعد البيانات الالكترونية.

واخيرا جاءت رغبات اعضاء هيئة التدريس فيما يخص بعد مهارات الحاسب الالي بدرجة عالية نحو ضرورة توافر مهارة استخدام برامج تصفح الانترنت مثل (Explorer)، ومهارة حفظ واستدعاء الملفات الالكترونية، ومهارة استخدام برامج قواعد البيانات مثل (Access).

وقد يبرر ذلك الي ان اعضاء هيئة التدريس مدركين لأهمية ومكانة تقنيات التعليم التي اصبحت جزا لابد منه في العملية التعليمية، في ظل التوجهات المهنية في المستقبل حيث يتطلب من منهم ضرورة الالمام ببعض تلك المهارات المتعلقة بتكنولوجيا التعليم، خاصة واننا نعيش في وقت التفجر المعرفي والتقني.

ثالثاً : فيما يتعلق بنتائج الدراسة حول مستحدثات تكنولوجيا التعليم التي تعد ضرورية لمواجهة تحديات العملية التعليمية المستقبلية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية:

ان عينة الدراسة من اعضاء هيئة الدراسة يرون بدرجة عالية ان اهمها الحاسب الالي في التدريس، والشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت)، ومحركات البحث في الإنترنت والبريد الالكتروني في الاتصال بالطلبة، والسبورة الإلكترونية والكتاب الإلكتروني والتعليم المفتوح والإلكتروني ونقل الملفات عبر الإنترنت والوسائط المتعددة، ومؤتمرات الفيديو عن بعد، والقنوات الفضائية التعليمية، والمحادثة الفورية chat.

ويعزو الباحثان السبب في ذلك الي ان التكنولوجيا متاحة الان والناس تستخدمها لأغراض متعددة، منها ما هو شخصي ومنها العام في جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، قبل ان تدخل في العملية التعليمية بالجامعات، الامر الذي ادي الي تعود اعضاء هيئة التدريس علي استخدام التكنولوجيا في مجالات الحياة، فهم مدركون بان ما حدث في هذا القرن من تطور كبير في تكنولوجيا التعليم بما تشمل عليه من اجهزة وبرامج تعليمية يتم اعدادها بطرق فنية متطورة، بحيث تعمل علي خلق بيئة تعليمية نشطة وحيوية، تحوى عناصر التشويق والاثارة وحب الاستزادة من العملية التعليمية، يجب ان تحل محل التعليم المعتاد التقليدي.

توصيات الدراسة:

قد خلُص الدراسة إلى صياغة جملة من التوصيات ،نوردها فيما يلي:

1. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة حول التخطيط لمستقبل تكنولوجيا التعليم من قبل مخططي التربية وواضعي السياسات التربوية في مراحل التعليم العالي، والقيام بحملات استكشافية وتوعوية في المحيط التربوي والجامعي؛ لتوظيف التقنيات الحديثة في النمط التعليمي.
2. العمل علي تأهيل القيادات الادارية والتربوية، لاكتساب المهارات اللازمة للعمل في البيئة الالكترونية.
3. ضرورة إعادة النظر إلى الإنفاق المالي وتزويد المؤسسات التربوية، والجامعية بالأجهزة ومختلف الإمكانات والوسائل التعليمية الحديثة، وتدريب الأساتذة والطلبة، حول كيفية استخدامها والاستفادة منها.
4. مراعاة أهم الصعوبات التي تواجه الأساتذة، ومحاولة الحد منه اوالنّظر في احتياجاتهم للتكوين والتأهيل.
5. حث الطالب على التحضير الشخصي بهدف إكسابه المهارة التعليمية، وتدريبهم علي استخدام مصادر المعلومات الالكترونية المختلفة، وتكنولوجيا الوسائط المتعددة، وترقيه مهارات البحث عن المعلومات واسترجاعها وطرق توظيفها في العملية التعليمية.
6. تصميم برامج دراسية في مختلف التخصصات في ضوء التطورات التكنولوجية، والعمل علي تحويل المقررات الدراسية التي تخدم قاعدة عريضة من الطلاب الي مقررات الكترونية.
7. اعادة النظر في البرامج التعليمية الحالية ووضع الاستراتيجيات لتعديلها بما يتلاءم مع الاتجاهات العالمية الحديثة، مع الاستفادة من التجارب والخبرات العالمية المتميزة في هذا الشأن.
8. ضرورة إعادة النظر في الطرائق والأساليب التي توظف في العملية التّعليمية، كي تتماشى مع التقدّم التكنولوجي لمجتمع المعلومات. والولوج بقوة لعالم التقنيات الحديثة في التعليم.

9. ضرورة اتخاذ الاجراءات والتدابير اللازمة لتوفير متطلبات البيئة الالكترونية من بنية تحتية تكنولوجية وتطوير اداء الوحدات والمرافق الجامعية العلمية وما يتصل بها من خدمات مساندة، وإدخال التقنيات الحديثة بما يتناسب مع التخصصات الاكاديمية المختلفة، ورصد الميزانيات اللازمة ووضع خطط زمنية محددة لتنفيذها.

10. البدء بدراسة انماط التعليم المتطورة مثل التعليم الجامعي الإلكتروني والتعليم المفتوح، وتقديم الاقتراحات بشان تطبيقها في التخصصات المناسبة للجامعة.

Abstract

This study aims to know the requirements of using education technology in Libyan universities from the point of view of faculty teaching members at The Islamic University of Mr. Mohammed Bin Ali Al-Senussi in Al-Bayda, in order to show the importance of education technology and how it can contribute in the future to the modernization and development of the educational process in universities Libyan.

This topic has been addressed through a systematic methodology where educational requirements are necessary for the use of education technology and the most important skills necessary for faculty teaching members to use.In additiona, the most important innovations of education technology that are necessary to meet the challenges of the process Future education at The Islamic University of Mr. Mohammed Bin Ali Al-Senussi

This study is a descriptive research that depends on the descriptive analytical method, using a resolution tool in order to reach accurate scientific results related to the objectives of the study, and the researchers selected a random sample of a relative class number (125) faculty teaching members from The University of Mr. Mohammed bin Ali Al-Senussi Islamic. The researchers reached several conclusions, the most important of which are the most important educational requirements that are necessary for the use of education technology at The Islamic University of Mr. Mohammed Bin Ali Al-Senussi from the point of view of the faculty teaching members are the requirements for: (educational administration, faculty teaching members, curriculum, teaching methods, infrastructure educational, students).

-The most important skills that are necessary for the use of education technology at The Islamic University of Mr. Mohammed Bin Ali Al-Senussi from the point of view of the faculty teaching members are the skills of: (planning and designing courses, electronic calendar, multimedia, communication and communication, education, distance learning and computer.

-The most important innovations in education technology are respectively: (computer in teaching, the Internet, internet search engines, e-mail in contact with students, e-blackboard, e-book, open electronic education, Online file sending, multimedia, video conferencing, educational satellite channels,instant conversation.

قائمة المراجع:

- استيته، دلال ملحس ، وآخرون (2007). **تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني** .(ط 1) ، عمان ، دار وائل للنشر.
- ال سليمان ، زيد بن ناصر، وآخرون (2017). متطلبات تطوير أداء القيادات المدرسية في ضوء معايير جودة القيادة المدرسية لهيئة تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية . **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية** ، جامعة بابل، 35 ، 199 – 183 .
- البشاشة ، كريم ذيب (1992) . دراسة تنبؤيه لمستقبل تكنولوجيا التعليم في مؤسسات التعليم العالي في الأردن . **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية .
- بن عصمان ، افطيم النفاتي (2004) . تكنولوجيا التربية والتعليم في الوطن العربي . **مجلة كلية الآداب** ، جامعة طرابلس ، 157 – 171 .
- الجاسر، ندى محمد (2018). واقع استخدام التعليم المدمج لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز. **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية** ، 37 ، 101 – 116.
- الخاجة ، مي (2006) . **تقنيات التعليم وتأثيراتنا في العملية التعليمية** . دراسة حالة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة الإمارات العربية المتحدة ، (ط 1) ، ابو ظبي ، سلسلة محاضرات الإمارات 100 . المجلة الدولية التربوية المتخصصة ،
- الخصاونة ، أمان واخرون (2010) . دراسة مقارنة للدمج التكنولوجي في العملية التعليمية بين جامعتين احداهما حكومية والاخرى خاصة . **مجلة جامعة دمشق** ، 26 ، 4 ، 345 – 319 .
- الخلوف ، محمد ابراهيم (2014) . استخدام تكنولوجيا التعليم في كليات التربية بالجامعات الأردنية ودوره في تجويد التعليم . **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، اربد .
- الرشيدي ، سلوى بنت عبدالله بن رباح (2017) . درجة توافر متطلبات ادارة مدرسة المستقبل بالمرحلة الابتدائية في مدينة تبوك . 6 ، 1 ، 298 – 312 .
- السبيل ، مضاوى علي (2013) . **الإبداع في الإدارة المدرسية والإشراف التربوي** . الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية .
- سلامة، عادل عبدالفتاح (2011) . **واقع إدارة مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي** . المؤتمر الثالث عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي بالوطن العربي ، جامعة زايد.
- شمي ، نادر سعيد ، وآخرون (2008) . **مقدمة في تقنيات التعليم** . (ط1) ، عمان ، دار الفكر.
- العبس ، وفاء سليمان (2013) . دراسة مسحية لاستخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية بجامعة عمر المختار في ليبيا . **رسالة ماجستير غير منشورة** ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

- العبيدي ، محمد موسي (2010) . **تقييم الاداء الجامعي في ليبيا (نظرة تحليلية)** . مؤتمر جودة الاداء الجامعي في ليبيا (امكانيات التطبيق وتحديات الواقع) ، مركز البحوث والاستشارات جامعة بنغازي ، بنغازي 4 – 6/ 12 / 2010.
- على ، إيمان منصور (2018) . التكنولوجيا وجودة التعليم العالي (جامعة المرقب : نموذجا) . مجلة كلية التربية ، جامعة الزاوية ، 12 ، 342 – 374 .
- الغويل ، انتصار الهادي (2016) . واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT في التعليم العالي وأثرها على جودة التعليم . **مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية** ، كلية الاقتصاد والتجارة ، زليتن ، 8 ، 125 – 158 .
- فضل المولي ، أمنة ابراهيم خلف الله ، وآخرون (2016) . واقع استخدام التعليم الالكتروني في كليات التربية بولاية الخرطوم ، **مجلة العلوم التربوية** ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، 17 ، 1 ، 162 – 178 .
- فضل ، عبدالله بشير (1986). نظم التعليم العالي والجامعي . مصراته ، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان .
- كدوك ، عبدالرحمن (2000) . تكنولوجيا التعليم: الماهية والأسس والتطبيقات العملية . الرياض ، دار المفردات للنشر والتوزيع .
- المبروك ، فرج بوبكر (2017) . التعليم العالي في ليبيا الواقع والأفاق . مؤتمر الجامعات الليبية التحديات والأفاق ، تونس العاصمة ، 1 ، 1 – 10 .
- المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات (2016) . **تقرير واقع التعليم العالي في ليبيا** ، طرابلس.
- النجار ، حسن عبدالله (2009) . برنامج مقترح لتدريب أعضاء هيئة التدريس جامعة الأقصى علي مستحدثات تكنولوجيا التعليم في ضوء احتياجاتهم التدريبية ، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)** ، 17 ، 1 ، 709 – 751 .
- النقيب، متولي(2010). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر نحو تطبيق مصادر المعلومات المتاحة علي الويب . **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية** ، السعودية ، 16 ، 1 ، 235 – 278 .
- همشري ، عمر (2000) . واقع استخدام شبكة الانترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس . **مجلة دراسات** ، عمان ، 27 ، 2 ، 328 – 342 .
- اليماني ، بادرة حميد (2018) . اثر التوظيف التكنولوجي على تحصيل طالبات الصف الاول ثانوي فرع الاقتصاد المنزلي واتجاهاتهن نحوها في محافظة العاصمة عمان . محلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، غزة ، 769- 790 .